أثر قيم ومبادىء الفن الإسلامى على المنشآت السياحيةالمستوحاه من فكرة "التكايا" فى العصر الاسلامى

أ.م.د. دلال يسرالله محمد

أستاذ مساعد بالمعهد العالى للفنون التطبيقية – مدينة 6 أكتوبر

ملخص البحث:
أصبح التراث في معظم دول العالم ركيزة أساسية للتنمية السياحية كما تعتبر السياحة وسيلة لنشر الثقافة وتبادلها و نرى أن مواقع الحضارات هي مقصد السياح جميعاً ؛ و نجد أن الحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأوسط تعد من أهم المناطق السياحية.
وتعتبر العمارة السياحية أحد مقومات الحضارة في مصر وعنصراً حيوياً في بنائها والتعبير عنها . والطابع المعماري يعكس بصدق الحضارات التي كانت تسود في مختلف المراحل التاريخية ، ولم تكن هذه الحضارات المتلاحقة إلا نتيجة تفاعلات تجمع بين العوامل الدينية والإجتماعية والثقافية والبيئية وغيرها من المؤثرات التي تطبع المجتمع بطابع خاص يختلف حسب إختلاف العصر والمكان . ويجب أن تكون علاقه المصمم الداخلي ببيئته مستمرة وتنعكس في أعماله ليحتفظ بأصالته ، فغالباً ماتكون إستجابته إزاء ما رسخ عنده من موروث ثقافي في تراثه ومنعكساً على ما يقدمه من إبتكارات معاصرة تعمل على تحقيق الإنتماء ويكون هدفه خلق تصميم يجذب السائح ويدفعه إلى التفاعل مع المجتمع المحيط.
وكان لنا أن نعرف أن فكرة المنشآت السياحية (الفنادق والقرى السياحية....) كانت بدايتها هى فكرة "التكايا" فى العصر الاسلامى. ويقوم البحث بدراسة تحليلية لمشروع طالب بالفرقة الرابعة فى مادة "تصميم منشآت سياحية" لايمان الأستاذ الجامعى بأن الهدف الأهم من بحثه العلمى هى افادة طلاب الجامعة وباحثيها.

مشكلة البحث:
• فقدان العديد من الفراغات الداخلية للمنشآت السياحية للقيم الجمالية والابداعية المتوفرة فى الموروث الاسلامى.
• انفصال التصميم الداخلى لمشروعات الطلاب لبعض المنشآت السياحية عن جوهر الفن الإسلامي.

أهداف البحث:
• الوصول الى آلية للتواصل بين أسس ومبادىء الفن الاسلامى وبين التصميم الداخلى المعاصر للمنشآت السياحية وخاصةً فى مشروعات الطلاب بمرحلة البكالوريوس.

أهمية البحث:
• يسعى البحث الى الربط بين الموروث الثقافى الاسلامى ومتطلبات المنشآت السياحية المعاصرة ومدى امكانية تكيفها مع البيئة والاعتبارات التصميمية.

فروض البحث:
• الدمج بين أسس الفن الاسلامى والمعاصرة للحصول على تصميمات معبرة عن الهوية المصرية العربية.
• ايجاد العلاقة بين أسس الفن الاسلامى وبين المعاصرة فى تصميم منشآت سياحية مستوحاه من أصول وأسس العصر الاسلامى.
• التطبيق على مشروع طلاب فى مادة "تصميم منشآت سياحية".

الكلمات المفتاحية:
التكية - الفن الاسلامى – تصميم منشآت سياحية .

المقدمة:

يعد جوهر التصميمات المنتجة فى المجتمعات المستخدمة للفن الاسلامى وذلك لتنوع الطرز فى المجتمعات الاسلامية وثبات مفهوم كل الطرز، فبالرغم من الاختلاف فى التشيل فى التصميم وتنوعه إلا أنه هناك قاسم مشترك وهو ثبات الفكر الاسلامى فى فلسفة التشكيل والتعبير عن القيم الثقافية وهناك عاملين رئيسيين هما:

العامل الأول: الفكر الاسلامى والذى منبعه العقيدة الاسلامية وهى العامل الثابت.

العامل الثانى: الظروف المحيطة والعوامل البيئية والمناخية والاجتماعية والثقافية والسياسية وهو العامل المتغير.

1. التكايا كبداية لفكرة الفندق

عرفت «التكايا» وقبلها «الخانقاه» و«الزاوية» مع رسوخ الإسلام وانتشاره في العديد من البلدان خارج المنطقة العربية وداخلها، ومن ثم راجت مع الرواج الاقتصادي والتجاري بين تلك البلدان، وأصبحت جزءاً مهماً في النشاطات البشرية، سواء في الدعوة إلى الدين الجديد، أو في تهيئة سبل الحياة المناسبة للتجار، فضلاً عن توظيف نسبة كبيرة منها في إيواء المتصوفة وضيوف الرحمن العابرين للسبيل.(20)

1.1. وظيفة التكايا وأدوارها:

لا فرق بين الخانقاه والتكية سوى أن الأولى عرفت في عصر الدولة الأيوبية والمماليك والثانية عُرفت في العهد العثماني، فالتكية من المنشآت الدينية التي حلت محل الخانقاوات المملوكية في العصر العثماني، بحيث اختفى لفظ خانقاه من البلاد التي استولت عليها الدولة العثمانية.

والواقع أن التكية أخذت تؤدي الوظيفة نفسها التي كانت تقوم بها الخانقاوات، أي أنها خاصة بإقامة المنقطعين للعبادة من المتصوفة، كما أنها قامت خلال العصر العثماني بدور آخر وهو تطبيب المرضى وعلاجهم، وهو الدور الذي كانت تقوم به البيمارستانات في العصر الأيوبي والمملوكي، فمع بداية العصر العثماني أهمل أمر البيمارستانات وأضيفت مهمتها إلى التكايا.

ولقد تطور دور التكايا بعد ذلك، وأصبحت خاصة بإقامة العثمانيين المهاجرين من الدولة الأم والنازحين إلى الولايات الغنية مثل مصروالشام، ولهذا صحَّ إطلاق لفظ التكية، ومعناها (مكان يسكنه الدراويش)، وهم طائفة من الصوفية العثمانية مثل المولوية والنقشبندية، والأغراب وغالبا ممن ليس لهم مورد الكسب.

تُعد التكية من أهم المنشآت الدينية التي أقيمت في العصر العثماني، حيث أتخذها المتصوفين مكاناً للعبادة والإنقطاع عن العالم الخارجي.(14)

1.2. معنى كلمة "تكية":

أختلف كثيراً من الناس في مرجع كلمة "التكية" فالبعض قال أنها من أصل عربي ومرجعها الفعل"إتكأ" ومعناه استند أو إعتمد، والذي يؤكد هذا الرأي أن معنى كلمة "تكية" في اللغة التركية هو الإسترخاء أو الإستناد إلى شيئ للراحة.

والرأي الثاني هو أن هذه الكلمة مرجعها فارسي وأنها في اللغة الفارسية بمعنى جِلد، ومرجعهم لهذا أن شيوخ التكايا قديماً كانوا يستخدموا جلود الحيوانات من الخراف وغيرهم شعاراً لهم وهذا الرأي هو ما صرح به المستشرق الفرنسي " كلمان هوار".

تكية: مكان يأوى اليه الصوفيون لممارسة شعائرهم (معجم الرائد).

تكية: جمع تكايا " ملجأ للمتصوفين وكبار السن" (المعجم الغنى).

تكية: جمع تكيَات أو تكايا مكان لإيواء المسافرين (العربية المعاصرة).

1.3. تصميم وعمارة الخانقاوات والتكايا:

لم تكن تتميز مباني «التكايا» في بداياتها بما وصلت إليه وتشكلت به من فنون العمارة والتأسيس، وفقط شيدت لتحقيق الأهداف المرجوة منها، وتوفير أماكن النوم المناسبة، وأماكن إعداد الطعام والخبز والطهي، وأماكن تخزين البضائع التي يحملها المسافرون، مع توافر العنصر البشرى القائم على خدمة الرواد. إلا أنها ارتبطت بتطور فنون العمارة، وأصبحت تعد من إنجازات السلاطين والحكام كمبنى متميز، لذلك أعتبر بعضها معلماً سياحياً ومزارات تهتم بالترويج لها المؤسسات السياحية.

عرفت أوروبا فكرة التكية، ولعل أشهرها إلى اليوم، رغم كل وسائل التقدم التي ربما يقال إنها كفيلة بالاستغناء عنها أو بإلغائها، وهي تكية ممر سانت برنارد (وهو ممر جبلي في جبال الألب) أسسها «سانت برنارد» في القرن الحادي عشر، من أجل توفير مكان لراحة المسافرين، وربما إسعاف المصابين في الجبال. ويبدو لمن يتابع تاريخ فنون «الفندقة» أن تلك التكايا لم تكن سوى البذور الأولى لفكرة الفندق، من حيث الهدف من الإنشاء وشكل الخدمة المقدمة.(18)

إن تصميم التكية المعماري يختلف عن عمارة الخانقاه، فبينما يحتوي الاثنان على صحن (فناء مكشوف)، إلا أن الخانقاه عبارة عن صحن مكشوف تحيط به إيوانات متعامدة تستخدم لعقد حلقات الدراسة، وهذه الإيوانات تتعامد على الصحن المربع، وفي أركان هذا المربع توجد خلاوي الصوفية، أي الأماكن أو الحجرات السكنية الخاصة بهم.

أما التكية فهي عبارة عن صحن مكشوف يأخذ الشكل المربع تحيط به من الجوانب الأربع أربع ظلات، كل ظلة مكونة من رواق واحد، وخلف كل رواق توجد حجرات الصوفية السكنية، وهذه الحجرات دائما ما تتكون من طابق واحد أرضي، أما في الخانقاوات فقد تتعدى الطابق لتصل إلى أربعة طوابق.كما أنه ليس بالتكية مئذنة أو منبر، أي ليست جامعا أو مدرسة، وإنما نجد في جهة القبلة حجرة صغيرة فيها محراب لإقامة الصلوات، وأيضا ليجتمع الدراويش في حلقات لذكر الله. وهكذا نجد أن عمارة التكية تكون مستقلة بذاتها، أما الخانقاه فقد تكون المنشأة جامعا أو مدرسة وخانقاه في آن واحد.

وتشتمل التكية على مطبخ ومكتبة ودورة مياه ومستحم، وتكون أسقفها عبارة عن قباب متفاوتة الحجم، فحجرة الدرس تغطَّى بقبة كبيرة، وحجرات سكن الدرويش لها قباب أقل ارتفاعًا من حجرة الدرس أي مستوى وسط، وأخيراً قباب الظلات نجدها أقل في الارتفاع من قباب حجرات سكن الدرويش، وتوضع دورات المياه كما هو الحال في المدرسة والخانقاه في منسوب منخفض عن منسوب المبنى.

1.4. أشهر التكايا العثمانية فى مصر :

ومن أشهر التكايا العثمانية في مصر، التكية السليمانية، التي أنشأها الأمير العثماني سليمان باشا عام 950ه بالسروجية، والتكية الرفاعية 1188ه ببولاق، وتكية الدراويش «المولوية» بحي السيدة زينب، والتكية البكتاشية أو تكية المغاوري.

(التكية الرفاعية) أنشأت عام 1188 هجرياً في مدينة بولاق. وسُميت نسبة للفقيه أحمد الرفاعي الشهير بالشافعي الأشعري. في شارع سوق الحطب على يد محمد أغا، المسجلة بلجنة الآثار تحت رقم (422) صور(1).(15)

(التكية السليمانية) تقع بشارع السروجية على ناصية عطفة الليمون وحارة أحمد باشا يكن بالقاهرة ومسجلة كأثر برقم (225). أنشأها الأمير سليمان باشا عام (920 ه – 1543م) . استعملت هذه التكية للقادرين صور(2).(19)

وتتكون التكية السليمانية من مبنى مستطيل الشكل يتوسطه صحن مكشوف تحيط به الغرف من جميع الجهات عدا الجهة الجنوبية حيث

يوجد إيوان عميق بعض الشيء يتصدره محراب مجوف، وملحق بالضلع الغربي للتكية ميضأة ودورة للمياه، وكذا مطبخ لإعداد طعام المقيمين بالتكية ، ويعلو الدور الأول من التكية طابق ثان يحتوى على مجموعة من الغرف والخلاوى تحيط بالصحن من جميع الجهات عدا جهة القبلة التي يرتفع عقد إيوانها بحيث يشمل ارتفاع الطابقين.
ويتقدم الغرف العلوية جميعها ممر يفصل بينها وبين الشرفات التي تطل على صحن التكية في الطابق الثاني، وقد غطيت غرف الطابق الثاني بقباب ضحلة، ولعل هذه التكية هي أول عمارة عثمانية تغطى غرف الطابق العلوى بقباب ضحلة، ويتقدم التكية مدخل كبير يبلغ ارتفاعه ارتفاع الطابقين، وقد زخرف هذا المدخل المعقود بكثير من الزخارف الهندسية والنباتية والكتابية، ولكن أهمها بلاطات القاشاني التي تكسو طبلة العقد العاتق التي يطلق عليها اسم (النفيس) ويؤدى المدخل إلى فتحتين إحداهما توصل إلى صحن التكية والثانية مقابلة لها وتؤدى إلى منزل شيخ التكية.(16)

صور (1) التكية الرفاعية (20)

صور (2) الفناء الداخلى للتكية السليمانية (21)

الإيوان العميق يتصدره المحراب(21)

القباب الضحلة التى تغطى الغرف العلوية للتكية السليمانية (21)

1.5. تتكون التكية من عدة أقسام:
1. حجرات للاقامة للمتصوفة والمريدين
2. مطبخ ودورة مياه ومستحم.
3. قاعة مكشوفة في نتصف التكية تسمى الصحن.
4. حجرة مخصصة لاستقبال العامة .
5. قاعة طعام كبيرة جماعية لتناول الطعام.
6. قاعة تستخدم للذكر والعبادة والصلاة والرقص الصوفي الدائري تسمى قاعة (السمعخان).
7. مكتبة كبيرة.
8. قسم خاص بالسيدات وعائلات الدراويش.(تجميع الباحثة)

وبتطورالزمن وتعاقب الحضارات تطورت فكرة التكايا الى أن وصلت الى المنشآت السياحية المتمثلة فى:
1. الفنادق.
2. المنتجعات.
3. القرى السياحية.
4. المخيمات السياحية البيئية.
5. المخيمات السياحية الصحراوية.
6. المخيمات داخل المحميات الطبيعية.

والتى يتوافر فيها نفس الأساسيات المتوفرة فى التكايا وهى:
1. أماكن الاقامة (الغرف الفندقية – الأجنحة الفندقية – الأجنحة الملكية).
2. المرافق الصحية العامة.
3. منطقة الاستقبال.
4. أماكن الطعام والشراب بالمنشأة السياحية (المطعم الرئيسى – المطاعم المتخصصة – الكافيتريا – البار – الديسكو).
5. أماكن الترويح والترفيه (حمامات السباحة – الملاعب).
6. صالات متعددة الأغراض (المؤتمرات – الاجتماعات – الحفلات).

7. المطابخ (الملحقة بأماكن الطعام والشراب المختلفة).

2. بعض أنواع السياحة

-1 طبقاً للمنطقة الجغرافية:

- سياحة الاستضافة - In bound tourism
- السياحة الداخلية - Domestic tourism
- السياحة الخارجية - Out bound tourism.

-2 طبقاً لسمات الحركة السياحية وصلتها بمدة الاقامة:

- سياحة الاقامة "أكثر من شهر" - Residential tourism.
- سياحة التنقل - Roving tourism
- السياحة الموسمية "أقل من شهر" - Seasonal tourism

-3 طبقاً لطبيعة الموسم السياحى:

- السياحة الشتوية - Winter tourism.
- السياحة الصيفية - Summer tourism.
- سياحة المناسبات - Circumstantial tourism.

-4 طبقاً للبواعث والأهداف:

- سياحة الاستجمام "الراحة الترفيهية" - Recreational for pleasure
- السياحة الثقافية - Cultural tourism
- السياحة السياسية - Political tourism
- السياحة الرياضة - Sporting tourism
- السياحة الاقتصادية والتجارية - Social and Ecological tourism

-5 طبقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية:

- السياحة الاجتماعية - Social tourism
- سياحة الشباب [1] - Juvenile tourism

3. مفهوم المنشأة السياحية

المنشأة السياحية هي المكان الذي يجتمع فيه عدد من السائحين، ويُقدم لهم هذا المكان كافة الخدمات والتسهيلات السياحية المختلفة من إقامة وتغذية ورحلات سياحية وإرشاد سياحي تتمثل هذه المنشات في:

1. الفنادق.
2. الموتيلات والاستراحات.
3. المخيمات والقرى السياحية.
4. وكالات السياحة والسفر المختلفة.

3.1.مفهوم العمارة والتصميم الداخلى السياحي :

هى مجموعة العناصر الفنية والمعمارية المكونة للوحدة الانشائية ذات الاغراض السياحية (قرى سياحية – فنادق..) تشمل هذه العناصر المكونات المعمارية والتى تتخذ نمطاً أو شكلاً أو نموذجاً له سمات طراز معين.

وتشمل هذه المميزات عناصر تصميم الوحدات الداخلية والخارجية للمنشأة كما تتميز العمارة السياحية بوحدة عناصر الطراز ، كما يجب أن تشكل العمارة السياحية فى المقام الأول عملاً فنياً معمارياً وظيفياً وتسعى بذلك الى تحقيق عنصر الجذب .

3.2. أسس تصميم الفنادق والقرى السياحية :

يمكن القول بان المبادئ العامة للتصميم التى تنطبق على مختلف مجالات النشاط التصميمى تنطبق بصورة عامة على استخدامات الاراضى للتنمية السياحية ولعل اول أساس للتصميم بوجه خاص فى مجال المشروعات السياحية

-1 الوظيفة الهيكلية: مقاومة الهياكل للضغوط الداخلية والخارجية من تأثيرات التغيرات المناخية من رياح ، رمال .

-2 الوظيفة الطبيعية .

-3 الوظيفة الجمالية ،الحضارية .

3.3. عوامل توافر ضمانات لتحقيق الراحة للمستخدم :

-1 موقع المنشأة: من حيث قربها وبعدها عن عوامل الجذب السياحي والخدمات والمرافق.

-2 حجم المنشأة: حيث يتحدد مستوى الفندق تبعا لحجم وعدد المرافق العامة والخدمات التكميلية.

-3 مستوى التجهيز: باعتبار ان ما بالفندق معدات وتجهيزات ينعكس بالضرورة على الراحة للنزلاء.

-4 العمالة:- تحديد مستوى العمالة من حيث الثقافة والكفاءة.

5– التباين في فترة التشغيل: فهناك فنادق تعمل طول العام وأخرى موسمية.

وتحدد منظمة السياحة العالمية المواصفات الواجب توافرها في الفندق حتى يمكن تحديد درجة السياحية. وبناء على هذه المواصفات العالمية اصدر وزير السياحة القرار رقم 26 لسنة 82 بشان قواعد توصيف وتقييم الفنادق السياحية لمستوياتها المختلفةوهي تحدد بعدد النجوم .(تجميع الباحثة)

ويجب خلق بيئة سياحية متميزة يُستفاد بها بامكانيات المنطقة أو التراث الحضارى للبلد .

لذا يتناول البحث التراث الاسلامى كأحد المقومات التراثية التى تتميز بها مصر .

3.4. نشأة الفنون الاسلامية:

تعتبر الحضارة الاسلامية إحدى المحطات الهامة فى تاريخ الحضارات الانسانية ، ولقد قام الباحثون والعلماء المتخصصون فى مجال الآثار والعمارة الاسلامية بجهود كبيرة لمعرفة الأسس المعمارية والحلول الهندسية التى ابتكرتها العمارة الاسلامية ، كما اجتهدوا فى تصنيف ما درسوا من آثار وعمائر إسلامية منتشرة فى أنحاء العالم.

تصنيف "جوستاف لوبون": يُرجع الاختلاف فى فن العمارة العربى الى اختلاف البلدانالتى نشأ فيها وتفاعل معها.

ويقسم تصنيفه الى أربع مراحل:

الأولى: مرحلة الطراز العربى: قبل ظهور سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ويرى أن الطراز لا يزال مجهولاً باستثناء ما يُستشف من بقايا اليمن القديمة وسوريا القديمة.

الثانية: الطراز البيزنطى العربى: نشأ نتيجة إقتراح المؤثرات الشرقية (السورية والساسانية) بالمؤثرات الإغريقية والرومانية فى الفترة بين القرن السابع الميلادى والقرن العاشر أو الحادى عشر. ومنها قبة الصخرة والمسجد الأقصى بفلسطين والجتمع الكبير فى دمشق (المسجد الأموى).

الثالثة: الطراز العربى الخالص: فى مصر ظهر بين القرنين العاشر والخامس عشر الميلادى مثل جامع قايتباى (1468م) أى أن الفن العربى فى مصر كان بيزنطى النزعة الى أن تحرر من كل تأثير أجنبى بعد سلسلة تحولات فى مدة ثمانى مائة عام. فى الأندلس تخلص عرب الندلس من المؤثرات البيزنطية بسرعة مثل مصر ولم يتبقى من المبانى

سوى ما هو قائم فى أشبيلية وغرناطة.
الرابعة: الطراز العربى المختلط: كان خليط بين الطراز العربى وأسبانيا وآخر الهندوسى وآخر الفارسي.ويلاحظ من تصنيف "جوستان" أنه اتخذ من الطراز العربى أساساً لفهم وتصنيف العمارة الاسلامية.(8: ص 54،55،56)
تصنيف "جون هوج": كان تصنيفه أكثر شمولية وقد حدد تصنيفه بثلاث فترات أساسية:
الأولى: فترة ما قبل الكلاسيكية: هذه الفترة تمثل مرحلة تكوين وتشكيل الفن الاسلامى وهى فترة الخلافة الأموية والعباسية حتى عام (1100م).
ويرى "جون هوج" أن فى هذه الفترة كانت توجد منطقتين رئيسيتين تؤثران على الفن الاسلامى المنطقة الأولى (وتشمل تركيا وشمال سوريا) والمنطقة الثانية (العراق).
الثانية: المرحلة الكلاسيكية والكلاسيكية المتأخرة: ويرى "هوج" أن هذه المرحلة بدأت مع بداية استخدام المقرنصات بالرغم من أنها ابتُكرت فى مرحلة ما قبل الكلاسيكية ، ولكن انتشر استخدامها مع نهاية القرن الحادى عشر الميلادى.
وفي هذه الفترة انتقلت التقنيات والأفكار من مكان لآخر بحرية مثل زخارف الحجر في سوريا ثم تم تطويرها في مصر. انتشر استعمال البلاطات الموزاييك الملون وانتقل خلال مناطق أخرى في العالم الإسلامي.
واستمرت عملية إنسياب الأشكال والأفكار خلال الفترة من أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر. وأيضاً التعامل مع الأشكال المعمارية الموروثة عن الأيوبيين بنفس الأسلوب مع تقليل حجم الزخارف.
الثالثة: مرحلة ما بعد الكلاسيكة: هي آخر مراحل الابتكارات التي ساهمت في تطوير العمارة الإسلامية وتتمثل في عمارة الإمبراطورية العثمانية بعد فتح القسطنطينية.
إن المتأمل للطرز الإسلامية يجد أنها نشأت بطريقة طبيعية تلقائية وتفاعلت مع ذكاء مختلف الأجناس والجماعات مباشرةً مع بيئاتها. لذلك جاءت هذه التفاعلات مختلفة نتيجة إختلاف الأجناس.(8: ص 60،61)

3.5. مفهوم الفن الاسلامى وفلسفته:

الفن الإسلامى هو فن ابتكاري يهدف إلى محاكاة الطبيعة عند معالجة الموضوعات الفنية فى مشروعاته وبيئته سواء كانت زراعية أوصحراوية جعلت من صياغة أسلوبه الفنى ملامح مميزة.ولقد تأثرالفن الإسلامى بالعقيدة وظلال فنان المسلم يبحث عن الأعمال الصالحة للفنون الإسلامية ومنها صناعة الأثاث والتى جعلته ذو شخصية مستقلة انفرد بها عن سائرالفنون الأخرى. وقدعالج الفنان المسلم التنوع , والابتكارفى الفنون المختلفة بأسلوبه الخاص الذي يتمشى مع عقيدته الإسلامية والت بنيت على وجود الله الواحد.(10: ص8،9)

صورة (3) الفناء الداخلى لوكالة الغورى يوضح أن الفناء الداخلى مركز لتوجيه الفراغات الداخلية من حوله

3.6. فلسفة الفن الاسلامى:

يمكننا إعتبار الفكر التصميمى الإسلامى هو حصيلة التفاعل بين الانسان بمعتقداته الدينية وعاداته وتقاليده مع البيئة المحيطة، هذه المعتقدات تتمثل فى مبدئين وهما (التوحيد – التجريد).

1.6.6. المبدأ الأول (التوحيد):

جاءت فلسفة التوحيد فى صورة تطويع كل من النقطة والخط والمساحة واللون فى علاقة الانسان بالله سبحانه وتعالى .
فى اعتبار أن الله سبحانه وتعالى هو مركز كل شيىء والانسان نقطة فى محيط دائرة الكون والوجود ويدور حول نقطة المركز التى بدونها لاوجود للمحيط .
ولذلك مثلاً نجد أن الفناء الداخلى مركز لتوجيه الفراغات الداخلية من حوله. واستخدام عنصر النافورة كمركز لتوجيه الفناء حول نقطة (فالتوجه هو احدى الخصائص الشكلية للتوحيد) صورة (3).(9 : ص181)

2.6.6. المبدأ الثانى (التجريد):

بدأ الفنان المسلم بتجزئة الأشكال الهندسية والأشكال الطبيعية باستخدام الإتجاه التجريدى الذى أنتهجه الفن الإسلامى نتيجة للفلسفة الدينية. وقام بتجريد الوحدات الزخرفية لينتهى بتجريد النظم البيئية ونقلها للفراغات الداخلية معتمداً على فلسفة الإختلاف فى البيئة الخارجية بما يتلاءم مع طبيعة الانسان شاغر الفراغ الداخلى صورة (4).
عندما فكر الفنان المسلم فى الفراغ الداخلى لم يفصله عن البيئة الخارجية تأكيداً على فكرة الربط والاتصال بين السماء والأرض وبين الانسان وربه فى الفناء الداخلى وجلب الطبيعة بكل ما تحتويه من أشجار ونباتات ترمى بظلالها مع سقوط أشعة الشمس ونقل ذلك الفراغ الداخلى الى الداخل عن طريق استخدام المشربية بفتحاتها ،
ودخول الهواء بلطف عن طريق استخدام ملاقف الهواء . كما استخدم الزجاج الملون فى معالجة الفتحات المعمارية لنقل ألوان الطبيعة مع سقوط أشعة الشمس عليها صورة (5).

صورة(4) نقل الفراغ الخارجى الى الداخل عن طريق استخدام المشربية بفتحاتها ودخول أشعة الشمس والهواء بلطف بيت السحيمى(تصوير مايكل سيدهم)(17)

صورة (5) التأكيد على فكرة الربط بين الانسان وربه فى الفناءالداخلىبيت السحيمى بـ شارع المعز لدين الله الفاطمىوجلب الطبيعة بكل ما تحتويه من أشجار ونباتات. (17)

ان فلسفة التجريد لم تكن مجرد اقصاء الى جماليات أخرى ولكن ابتكر الفنان المسلم من خلالها جماليات ومعالجات بصرية كانت نتاج لامتزاج المفاهيم الروحية والعلمية والفكرية والاجتماعية . (تجميع الباحثة)

3.7. القيم الاسلامية فى التصميم:

قيم الفن الاسلامى جميعها مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لذا فإنها قيم ثابتة لا يمكن تغييرها .

للقيم الاسلامية أثر واضح فى العمارة والتصميم الداخلى لأنها كانت سبباً فى ابتكار أشكال جديدة من التصميم لتناسب الحياة الاجتماعية الاسلامية ومن أهم القيم الاسلامية. (6 : ص48،52)

1.7.7 القيم الجمالية:

اعتمد فكر المصمم المسلم على فلسفة التجريد فى التصميم لابتكار جماليات وحلول بصرية جديدة . ونادى الفن الاسلامى بتقديم رؤية جديدة للصورة متمثلة فى التوجه نحو تأصيل الوعى الجمالى الهندسى عن طريق الحلول الفكرية والتقنية التى تتسم بالقيم الجمالية عن طريق (الوحدة والتنوع ، والنسبة والتناسب ، والايقاع والاتزان) صورة (6). (6: ص48:52)

صورة (6) مشربية بيت السحيمى توضح الجمال الهندسى والاتزان مع اختلاف فتحاتها (17)

2.7.7. القيمة الاجتماعية:

يتسم الفن المعمارى الاسلامى بالانفتاح الى الداخل وتطل جميع الفراغات المعمارية على الداخل (الفناء الداخلى) وذلك لاهتمام المصمم المسلم بجعل للانسان وللبيوت حرمة صورة (7). (2 : ص9)

3.7.7. القيم الروحانية:

الجانب الروحانى فى الفن الاسلامى من أهم أسباب نجاحه وتطوره عبر السنين ، التناغم بين المعنى الحقيقى للأشياء وبين الروح والمادة هو الجمال فى التصميم .

استطاع الفنان المسلم دمج الجزء المحسوس والملموس المتمثل فى المادة وبين الجزء المعنوى المتمثل فى الروح فى التصميم الداخلى والعمارة للحصول على صفة الجمال فى التصميم.

نرى ذلك جلياً فى تصميم المآذن والقباب والصحن المكشوف فى التصميم الاسلامى:

الخطوط فى المآذن والقباب توحى بالرفعة والسمو ، والصحن المكشوف يؤكد على قرب الانسان لربه بدون أى حواجز صورة (8،9).

صورة (7 جامع عمرو بن العاص مصرالقديمة
تصوير (أحمد على)(13)

صورة (8) جامع وخانقاة الاميرسيف الدين شيخو الناصري وبينهما سبيل ام عباس من أعلي سبيل عبدالله كتخدا شارع الصليبية بحي الخليفة. تصوير (كريم الشافعى) (13)

صورة (9) مآذن الرفاعى والسلطان حسن
تصوير (محمد أحمد عواد) (13)

4.7.7. قيمة الوسطية:
من المبادىء الأساسية التى يقوم عليها الفكر الاسلامى هو مبدأ الوسطية بمعنى الاعتدال من الناحية الاجتماعية والنفسية والفقهية . ففى التصميم تكمن الوسطية فى العلاقة بين الشكل والمضمون.(8 : ص15)
والتزم الفنان المسلم بالتأكيد على الوسطية فى التصميم فى استعمال الفراغات المعمارية بحيث تتلاءم مع المسطحات المتاحة. وأيضاً الوسطية فى استخدام الزخارف بطريقة مفتعلة مؤدية الى التعقيد .

5.الأسس والفكر التصميمى فى الفن الاسلامى والمعاصر

1.5. الوحدة:
تميز الفن الاسلامى بوحدة الجوهر وليس المظهر فقط ، بالرغم من تعدد المفردات التصميمية المختلفة الا أنها تتسم بالوحدة فى التصميم. وهناك نوعين للوحدة فى الفن الاسلامى:
وحدة الشكل : قام الفنان المسلم بتصميم الفراغات كوحدة كلية تتوالد منها جزيئات أصغر.
وحدة التوجيه: انطلاق التصميم من نقطة مركزية وتتكون حولها الأشكال.

2.5. الايقاع:
ينشأ الايقاع من الحركة والتناغم والتكرار والاستمرارية للزخارف (الهندسية – النباتية – الكتابية) صور (10).

صور (10) مسجد السلطان حسن تصوير (منى عصام)

ويعرف ايقاع الفكر التصميمى أنه وسيلة لخلق نظام بين مجموعة من العناصر لتحقيق التناسب ، وينشأ الايقاع فى جوهر العمل التصميمى من خلال الجمع بين الشكل الخارجى والداخلى لتشكيل المضمون. (5: ص541)

صور (11) الصورة توضح قطع أثاث من متحف محمد على استخدام فيها المصمم المسلم مزيج من الزخارف النباتية والهندسية والكتابات (تصوير الباحثة)

3.5. الاتزان:
يتحقق الاتزان من خلال استقرار التكوين حول خط محور واحد . وهو من أهم مبادىءالفن الاسلامى سواءً كان فى التصميم المعمارى للواجهات أو فى توزيع الزخارف.

1.3.5. الاتزان المتماثل :
يكون على محور رأسى أو أفقى واحد والشكل متطابق من الجهتين صور(11).

2.3.5. الاتزان الغير متماثل:
يكون على محور رأسى واحد والشكل غير متطابق من الجهتينصور(12).

جامع الأقمر الفاطمي بالقاهرة 519هـ 1125- م(20)

تصميم معاصر مستوحى من الفن الاسلامى(14)

صور(12) الاتزان متماثل

3.5.5. إتزان ديناميكى:

ليس على محور واحد وانما يتحرك فيه المشاهد فى الفراغ براحة واحساس باتزان مجملالتصميم صورة(13).

4.5.5. الاستمرارية:

تتحقق الاستمرارية من خلال الوحدات الزخرفية التى تتوالد من الوحدة الأصلية . وهذه الأشكال لم تكن عشوائية بل جعلت الأشكال المتولدة تحقق الانسيابية للتصميم صور(14) .

5.5.5. التقسيم الهندسى:

معظم الأشكال فى الفن الاسلامى قائمة على تقسيم الشكل الى وحدات بنائية بتنوع ترتيب وتنظيمها صورة (15).

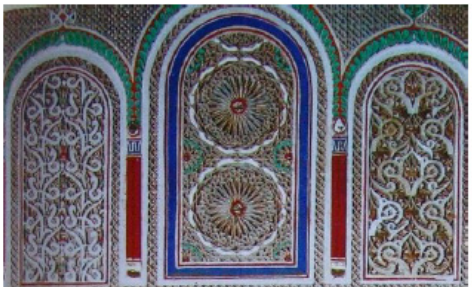

صور (13) الاتزان المتماثل

صورة (14) الاتزان الديناميكى

صور (15) الاستمرارية من خلال توالد الوحدات الزخرفية من الوحدة الأصلية (15)

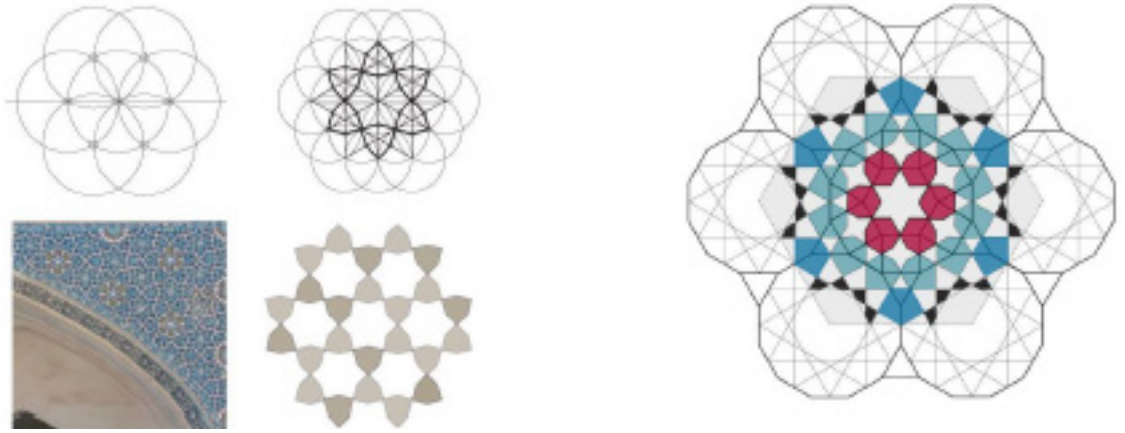

صورة (16) نماذج من الوحدات البنائية الهندسية للفن الاسلامى (15)

6. العوامل المؤثرة على التصميم الداخلى فى العصر الاسلامى

1.6. أولاً: العوامل المجتمعية والمعنوية:

1.1.6. العامل الاجتماعى:

إهتم الدين الاسلامبالأسرة وكانت هى الأهم لتكوين المجتمع الاسلامى السليم، والتعاليم الاسلامية الحنيفة التى أدت الى تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع ، والتى جعلت من الخصوصية فى التصميم أساس من الأسس التصميمية للعمارة والتصميم الداخلى.

2.1.6. العامل الثقافى:

اهتم المجتمع الاسلامى بالعادات والتقاليد والاحتفالات الدينية ، وزاد الاهتمام بجمع الكتب وتشجيع الأفراد على تلقى العلم.

3.1.6. العامل الاقتصادى:

تميزت مصربالرخاءالاقتصاديفزادالنشاطالتجاري،وتمإنشاءالخاناتمثل: خانالخليلى والوكالاتمثل وكالةالغوري. (7: ص85:5)

2.6. ثانياً: العوامل المعمارية المحسوسة:

أقيمت المدن الاسلامية فى مصر معتمدة على الامتداد الأفقى لأن اعمار الأرض قيمة اسلامية، وأيضاً كانت قيمة الستر ومراعاة الجار قيم رئيسية فى العمارة الاسلامية وذلك من خلال عدم كشف الجار وعدم منع الهواء وأشعة الشمس عنه . وكانت المبانى الاسلامية قاصرة على :

المبانى الدينية (الجوامع – المساجد – المدارس الدينية – الخانقاوات – المصليات – الكتاب).

المبانى السكنية (المنازل – القصور – الربوع).

المبانى العامة (البيمارستان – الوكالات – التكايا - الخان – الأسواق – الحمامات).

المبانى الدفاعية (القلاع – الأسوار). (7: ص38،39)

7.معايير التصميم الداخلى المعاصر المستوحى من الفكر الاسلامى

1.7. التجريد:

يقصد بالتجريد تحرير الشكل من القيود أو التبسيط أو اختصار التفاصيل الزائدة ، وهو من أهم مبادىء الفن الاسلامى. ويحاول فيه المصمم صياغة للمفاهيم الحاكمة للتراث الاسلامى سواء كانت تشكيلية أو بصرية أو وظيفية أو اجتماعية بصورة عصرية تتوافق مع العصر ومع التكنولوجيا المتطورة وليس استعادة للمفردات التراثية.

2.7. الوحدة :

وحدة التصميم من أهم الأسس التصميمية فى العصر الحديث، وتأتى الوحدة من تنوع الأجزاء لتكوين الكل. وتتحقق وحدة التصميم من خلال اندماج جميع عناصر التصميم ليخرج التصميم فى شكل متكامل. (12: ص31)

3.7. الرمزية:

اختلفت الرموز باختلاف الفنون على مر العصور ، إستطاع الفنان المسلم تركيب مجموعة من المفردات فى الوحدات الزخرفية ذات صفة رمزية مثل: الزخارف النباتية بانسيابيتها ولطفها ترمز الى الرحمة ، الزخارف الهندسية بقوتها ترمز الى الحق والرهبة ، والزخارف الكتابية تجمع بين الرحمة والحق والرهبة حيث أنها مزيج من الانسيابية والقوة.

4.7. لاستمرارية:

تمثل الاستمرارية إحدى أشكال الحركة اللانهائية كما أنها صيغة لتحقيق الوحدة والنظام فى العمل التصميمى، فالنقطة هى بداية العمل التصميمى الذى ينتج باستمرارية النقطة لعمل الأشكال الهنسية والحرة المتتابعة والتى تنقل التصميم من البعد الواحد الى البعد الثالث.(4 : ص 43). واستمرارية التصميم فى الفن الاسلامى نتجت عن حفاظ الفن الاسلامى على قيمته على مدى العصور.

5.7. الاستدامة:

مفهوم الاستدامة جسدته مبادىء الفن الاسلامى للوصول الى التوازن البيئى ، حيث أن الفنان المسلم دعا الى مبادىء الاستدامة منذ القدم والمتمثلة فى الحفاظ على الموارد الطبيعية (الهواء والماء وجميع الموارد الطبيعية) واستخدام النباتات التى تعمل على تلطيف الهواء وتنقيته.

8. الربط بين التراث الاسلامى والمعاصرة

إن إظهار التواصل الزمنى يعتمد على إدراك التسلسل الفكرى الثقافى خلال الزمن، ولتفعيل مفهوم التواصل يجب ايجاد المنطق الذى يتطور به التراث ليصبح حاضراً يعايش الظروف الحضارية المعاصرة.

1.8. مداخل احياء الفن الاسلامى:

للتمكن من احياء الفكر الاسلامى يجب الوعى الكامل بمضمون وقيم وفلسفة الفن الاسلامى

1.1.8. المدخل التاريخى (الاحيائى):

يعتمد المدخل على عملية البحث عن لغة متواصلة مع التراثحيث أنه

يهدف الى الوصول الى تصميم معاصر محاكى للفن الاسلامى الموروث المحتفظ بخصائصه التراثية وينتمى كلياً له من حيث المفردات والتشكيل بهدف تقديم نتاج معاصر من خلال احياء التراث ومحاكاته. (12) ويُعدإتجاه ما بعد الحداثة أكثر الإتجاهات الحديثة تفاعلاً مع التراث فمنذ فمنذ بداية عام 1977 انتشر استخدام هذا المفهوم الذى قام على الجمع بين القديم والحديث فى تصميم واحد من خلال استخدام العناصر التراثية بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق التجريد صورة (16).

صورة (17) توضح مطعم الرباعيات بفندق (ماريوت مينا هاوس)

2.1.8. المدخل التاريخى (الحر):

يعتمد هذا المدخل على مواكبة التكنولوجيا الحديثة من خلال استخدام مفردات مجردة وذات اشارات رمزية من التراث، ولا يتعمد إحياء تراث بعينه بل يعتمد على النظرة العالمية للتراث بوصفه ملكاً للبشرية أى أنه يعتمد على رمزية التعبير والتحرر من الشكل المألوف للتصميمات التراثية صورة (17).

3.1.8. المدخل التاريخى (التلقيطى):

تقوم التلقيطية علي جمع مفردات تراثية من مراحل تاريخية متبانيةفي إطارتشكيلي مبتكر،وقدتختلف رؤية المصمم ونظرته للتلقيطية فقد يتصورها علي أنها جمع لمفردات تشكيلية متباينة لايحكمها إلا علاقا تتشكيلية محسوسة ومنطق الجمال الحسي،وقد يعتبرها البعض علي أنها جمع لمفردات تشكيلية مع الاعتبار للمدلول الثقافي المنقول من المفردات التشكيلية ومدي مناسبته للواقع الثقافي المعاصر.

وتعتمد فلسفة المدخل التلقيطى على عدم التقيد بالنسب والمفردات للمرجع التراثى الذى يحاكيه، ولكنه يعتمد على التجريد والاختزال للمفردات بما يتوافق مع روح العصر فيبدو التصميم النهائى معاصراً ولكنه يحمل فى مضمونه الجذور التراثية. ويرجع نجاح هذا المدخل الى قدرة المصمم على فهم التراث وقدرته على اختزاله وتبسيطه مع الحفاظ على مضمون وجوهر التراث حتى لا ينتج تصميماً مشوهاً . صورة (18).

يبحث هذا المدخل فى تصميم يعبر عن الهوية المحلية للمجتمع وتلبى الحاجات الاجتماعية والبيئية.فلسفة هذا المدخل تقوم على المواءمة بين الاستمرارية المحلية وبين التصميم المعاصر من خلال المزج بين مفردات التراث المحلية والتصميمات المعاصرة مع استخدام خامات بيئية صورة (19)

4.1.8. المدخل المحلى:

يبحث هذا المدخل فى تصميم يعبر عن الهوية المحلية للمجتمع وتلبى الحاجات الاجتماعية والبيئية.فلسفة هذا المدخل تقوم على المواءمة بين الاستمرارية المحلية وبين التصميم المعاصر من خلال المزج بين مفردات التراث المحلية والتصميمات المعاصرة مع استخدام خامات بيئية صورة (19).

صورة (18) توضح مطعم الرباعيات بفندق (ماريوت مينا هاوس)

صورة (19) توضح مطعم الرباعيات بفندق (ماريوت مينا هاوس)

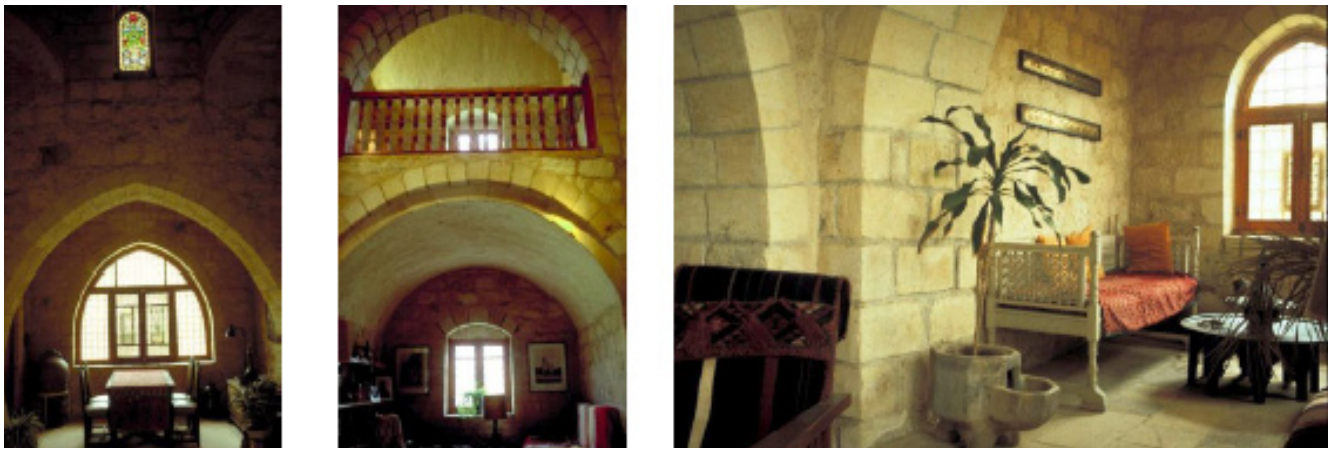

صورة (20) بيت ميت ريحان (شبرامنت- طريق سقارة) المهندس حسن فتحي 1980

التواصل بين التراث والمعاصرة:

تأثرت اتجاهات التصميم خلال العقدين الماضيين بالتغييرات الحضارية المتتابعة التي شهدها العالم الاسلامي بدرجات متفاوتة،والتى تضمنت أيضًا أعمال تتسم بالأصالة والمعاصرة أوالتقليد والتجديد" والتى تتلخص فى حتمية الالتزام بالتقاليد الاسلامية الأصيلة المحلية الموروثة فى مقابل الانحياز الى التجديد والابتكار مع احترام التعددية والخصوصية الثقافية الاسلامية والاجتماعية والبيئية العربية. يسعي هذا التوجه الي دمج بين التأصيل والتجديد وعدم انفراد احدهما حيث ان العمارة التراثية الاسلامية وحدها لا تقوم بمقام القوة الدافعة للابداع ولكنها تنطوي ضمناعلي امكانية اثارةالابداع١كما ان التركيبات الشكلية ذات الاساس التراثي يمكن ان تترجم في صورة مبتكرة ومعاصرة تستطيع ان تواجه التطورالحديث للعمارة عبرالعقود. (3)

التطبيق على مشروع طالب بالفرقة الرابعة بالمعهد العالى للفنون التطبيقية – 6 أكتوبر
الخاص بمادة (تصميم منشآت سياحية)

مشروع الطالب (ياسين ياسر ياسين) قسم الديكور والعمارة الداخلية:

المشروع عبارة عن قرية سياحية فى مدينة شرم الشيخ وإختار الطالب تصميم (منطقة الاستقبال والمطعم الرئيسى والغرفة الفندقية) .

وكان التصميم متمثلاً فى المساقط الأفقية (لتوزيع الأثاث وتصميم الأرضية وتصميم السقف) والقطاعات المختلفة والمناظير الموضحة لأفكاره التصميمية.

وإختار الطالب الفن الاسلامى كأساس لتصميم القرية السياحية.

ونجح الطالب فى إستخدام أسس ومبادىء الفن الاسلامى السابق ذكرها فى البحث بأسلوب يتسم بالحداثة المستوحاه من الفن الاسلامى.

والمشروع كالتالى:

1. المسقط الفقى لتوزيع الأثاث وتصميم الأرضية لمنطقة الاستقبال.
2. المسقط الفقى لتصميم السقف لمنطقة الاستقبال.
3. القطاعات الرأسية لمنطقة الاستقبال.
4. المناظير الموضحة للفكرة.
5. المسقط الفقى لتوزيع الأثاث وتصميم الأرضية لمنطقة الطعام.
6. المسقط الفقى لتصميم السقف لمنطقة الطعام.
7. القطاعات الرأسية لمنطقة الطعام.

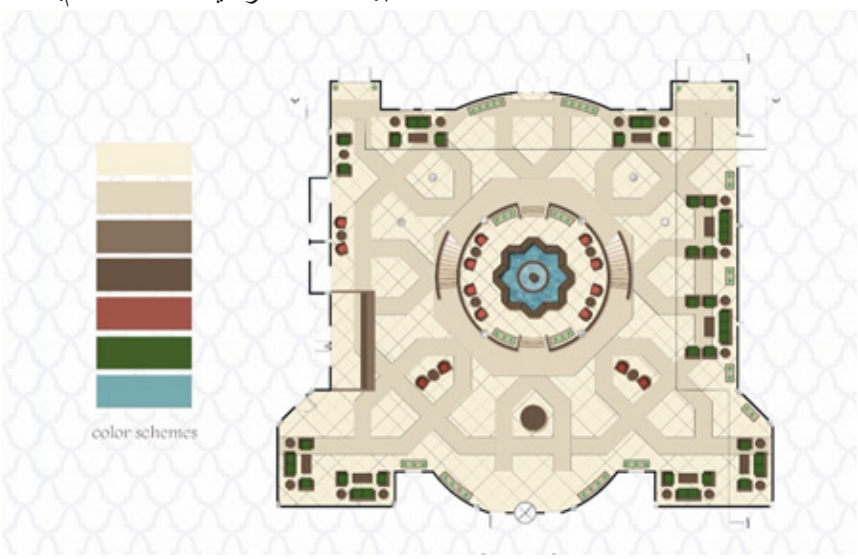

المسقط الأفقى لتوزيع الأثاث لمنطقة الاستقبال

جدول (1) تحليل للمسقط الأفقى لتوزيع الأثاث لمنطقة الاستقبال

مفردات المشروع	أسس وقيم ومعايير الفن الاسلامى	توجد	لا توجد	أسس وقيم ومعايير الفن الاسلامى	توجد	لا توجد
المسقط الأفقى لتصميم الأرضة وتوزيع الأثاث للاستقبال	القيم الجمالية	✓		الإستمرارية	✓	
	القيم الاجتماعية		✓	التقسيم الهندسى	✓	
	القيم الروحانية	✓		معيار (التجريد)	✓	
	قيمة االوسطية	✓		معايير التصميم المستوحى من الفن الاسلامى	توجد	لا توجد
	الوحدة (وحدة الشكل)	✓				
	وحدة التوجه	✓		الوحدة	✓	
	الإتزان(المتماثل)		✓	الرمزية	✓	
	الإتزان الغير متماثل	✓		الاستمرارية	✓	
	الإتزان الديناميكى		✓	الاستدامة	✓	
	مداخل إحياء الفن الاسلامى	توجد	لا توجد	مداخل إحياء الفن الاسلامى	توجد	لا توجد
	المدخل التاريخى (الإحيائى)	✓		المدخل المحلى		✓
	المدخل التاريخى (الحر)	✓				
	المدخل التاريخى (التلقيطى)		✓			

يتسم المسقط بالإتزان الغير متماثل دون المتماثل والديناميكى ، ويوضح الجدول التحليلى إغفال الطالب للقيمة الاجتماعية فى التصميم .

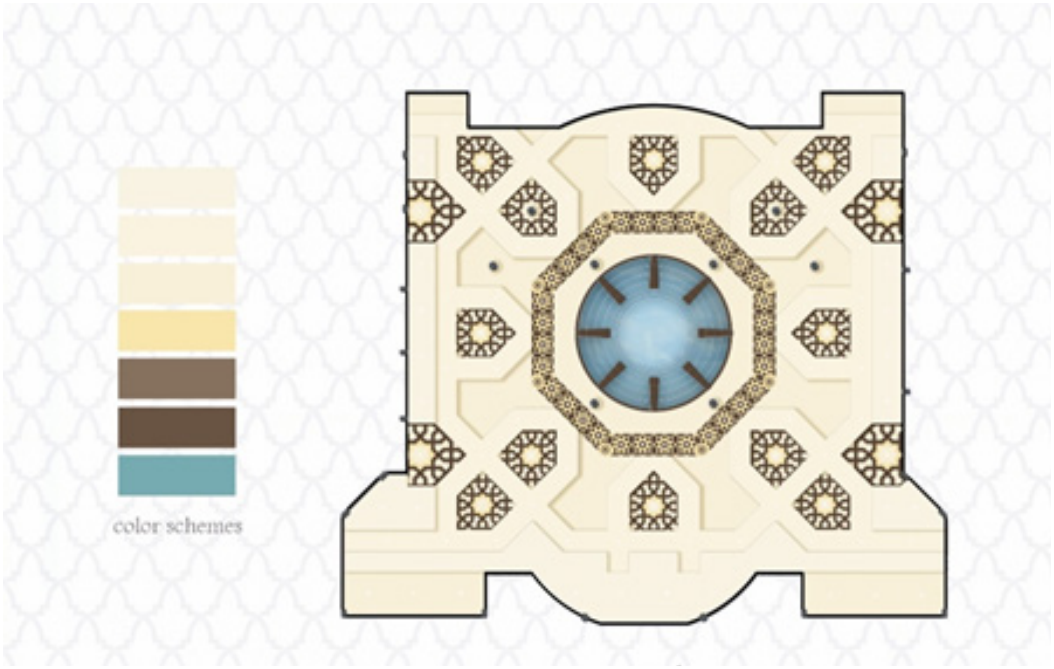

المسقط الأفقى لتصميم السقف لمنطقة الاستقبال

مفردات المشروع	أسس وقيم ومعايير الفن الاسلامى	توجد	لا توجد	أسس وقيم ومعايير الفن الاسلامى	توجد	لا توجد
المسقط الأفقى لتصميم السقف للاستقبال	القيم الجمالية	✓		الإستمرارية	✓	
	القيم الاجتماعية		✓	التقسيم الهندسى	✓	
	القيم الروحانية	✓		معيار (التجريد)	✓	
	قيمة االوسطية	✓		معايير التصميم المستوحى من الفن الاسلامى	توجد	لا توجد
	الوحدة (وحدة الشكل)	✓				
	وحدة التوجه	✓		الوحدة	✓	
	الإتزان(المتماثل)	✓		الرمزية	✓	
	الإتزان الغير متماثل		✓	الاستمرارية	✓	
	الإتزان الديناميكى		✓	الاستدامة	✓	
	مداخل إحياء الفن الاسلامى	توجد	لا توجد	مداخل إحياء الفن الاسلامى	توجد	لا توجد
	المدخل التاريخى (الإحيائى)	✓		المدخل المحلى		✓
	المدخل التاريخى (الحر)	✓				
	المدخل التاريخى (التلقيطى)		✓			

يوضح الجدول التحليلى لتصميم سقف الاستقبال استخدام الطالب لمعيار الاتزان المتماثل وتطبيق معظم أسس ومعايير الفن الاسلامى ، وكذلك مداخل إحياء التراث الاسلامى.

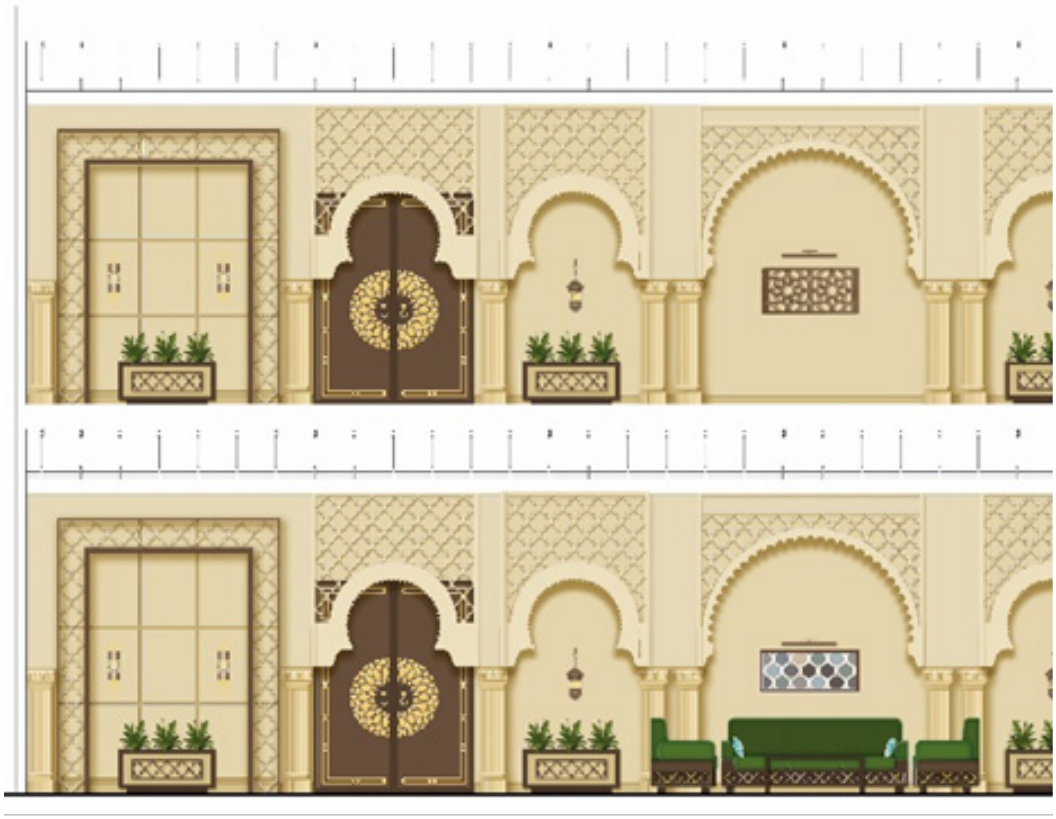

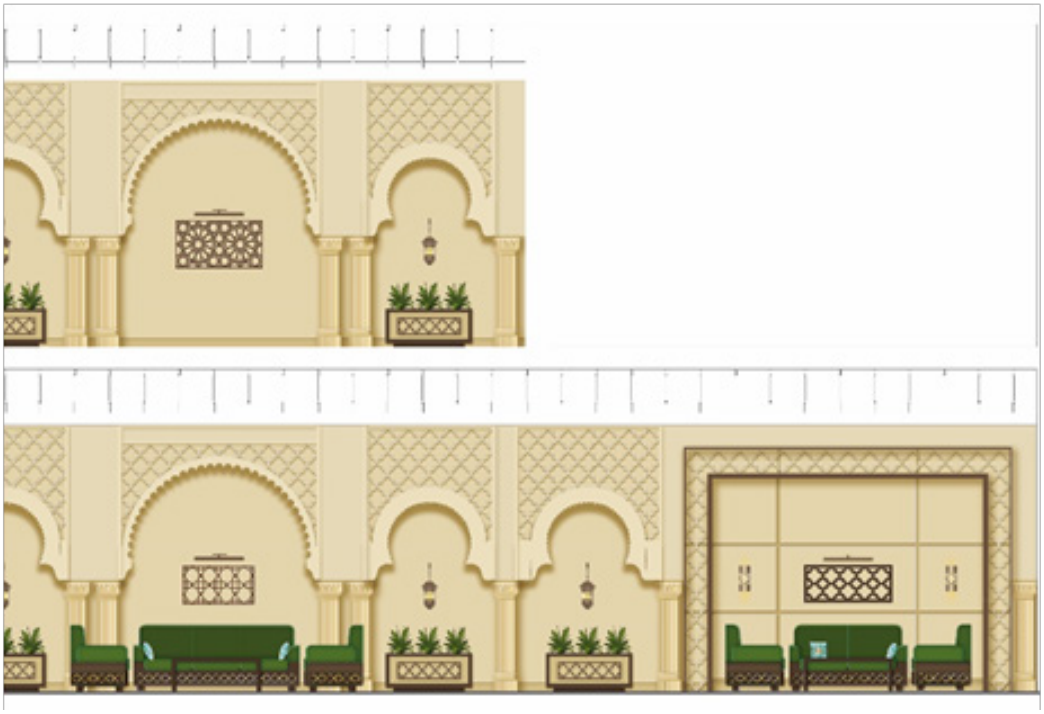

القطاع الرأسى (ب.ب) لمنطقة الاستقبال

القطاعات الرأسية لمنطقة الاستقبال توضح البساطة فى إستخدام الطراز الإسلامى بالرغم من تطبيق المعايير الأساسية للفكر الإسلامى من إتزان وإستمرارية فى التصميم وكذلك الوحدة والرمزية وإستخدام الزخارف الإسلامية المبسطة .

القطاع الرأسى (أ.أ) لمنطقة الاستقبال

جدول (3) تحليل للقطاع الرأسى (أ.أ) لمنطقة الاستقبال

مفردات المشروع	أسس وقيم ومعايير الفن الاسلامى	توجد	لا توجد	أسس وقيم ومعايير الفن الاسلامى	توجد	لا توجد
القطاعات الرأسية (أ.أ) و(ب.ب) للاستقبال	القيم الجمالية	✓		الإستمرارية	✓	
	القيم الاجتماعية	✓		التقسيم الهندسى	✓	
	القيم الروحانية	✓		معيار (التجريد)	✓	
	قيمة االوسطية	✓		معايير التصميم المستوحى من الفن الاسلامى	توجد	لا توجد
	الوحدة (وحدة الشكل)	✓				
	وحدة التوجه		✓	الوحدة	✓	
	الإتزان(المتماثل)		✓	الرمزية	✓	
	الإتزان الغير متماثل	✓		الاستمرارية	✓	
	الإتزان الديناميكى	✓		الاستدامة	✓	
	مداخل إحياء الفن الاسلامى	توجد	لا توجد	مداخل إحياء الفن الاسلامى	توجد	لا توجد
	المدخل التاريخى (الإحيائى)	✓		المدخل المحلى		✓
	المدخل التاريخى (الحر)	✓				
	المدخل التاريخى (التلقيطى)		✓			

المناظير الداخلية لمنطقة الاستقبال

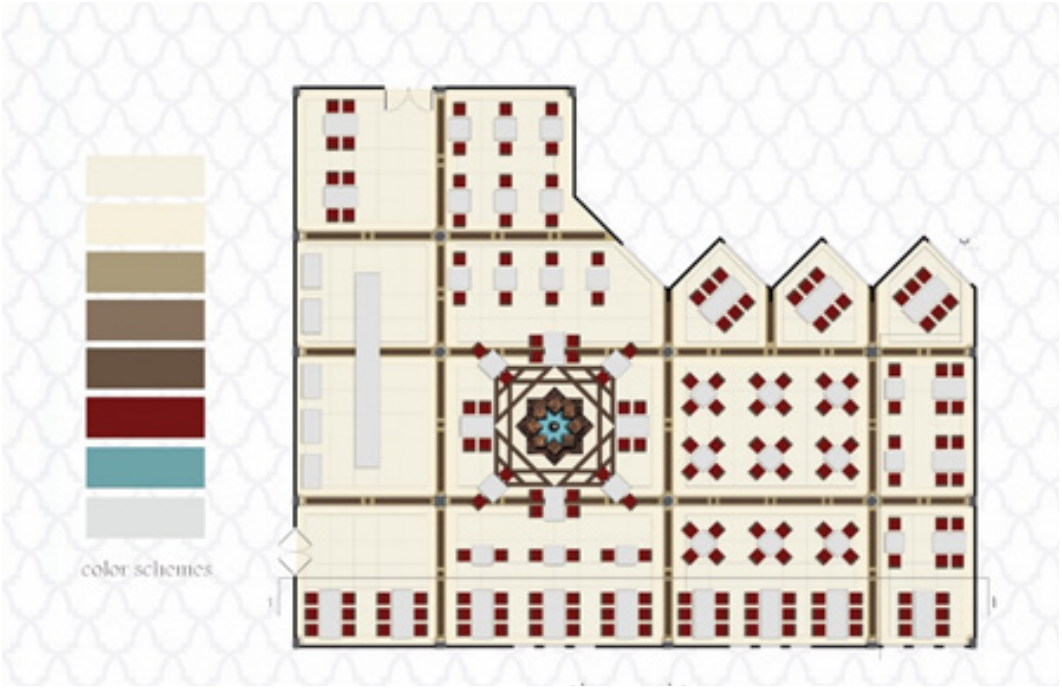

المسقط الأفقى لتوزيع الأثاث اللمطعم الرئيسى

جدول (4)

مفردات المشروع	أسس وقيم ومعايير الفن الاسلامى	توجد	لا توجد	أسس وقيم ومعايير الفن الاسلامى	توجد	لا توجد
المسقط الأفقى لتصميم الأرضة وتوزيع الأثاث للمطعم الرئيسى	القيم الجمالية	✓		الإستمرارية		✓
	القيم الاجتماعية		✓	التقسيم الهندسى	✓	
	القيم الروحانية	✓		معيار (التجريد)	✓	
	قيمة االوسطية	✓		**معايير التصميم المستوحى من الفن الاسلامى**	**توجد**	**لا توجد**
	الوحدة (وحدة الشكل)	✓				
	وحدة التوجه	✓		الوحدة	✓	
	الإتزان(المتماثل)	فى أجزاء فقط		الرمزية	✓	
	الإتزان الغير متماثل	✓		الاستمرارية	✓	
	الإتزان الديناميكى	✓		الاستدامة	✓	
	مداخل إحياء الفن الاسلامى	**توجد**	**لا توجد**	**مداخل إحياء الفن الاسلامى**	**توجد**	**لا توجد**
	المدخل التاريخى (الإحيائى)	✓		المدخل المحلى		✓
	المدخل التاريخى (الحر)		✓			
	المدخل التاريخى (التلقيطى)		✓			

يتسم المسقط بالإتزان أنواعه ، ويوضح الجدول التحليلى إغفال الطالب لقيمة الإستمرارية فى التصميم وإستطاع تطبيق جميع المعايير (الوحدة والرمزية والإستمرارية والإستدامة).

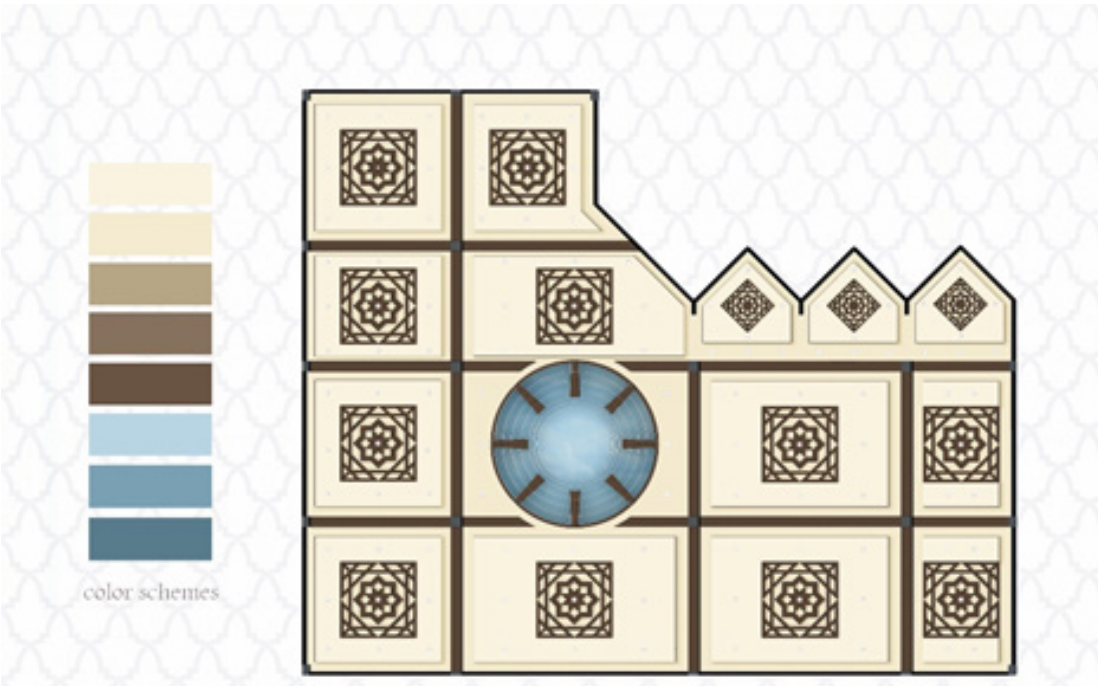

المسقط الأفقى لتصميم السقف للمطعم الرئيسى

جدول (5) تحليل للمسقط الأفقى لتصميم السقف للمطعم الرئيسى

مفردات المشروع	أسس وقيم ومعايير الفن الاسلامى	توجد	لا توجد	أسس وقيم ومعايير الفن الاسلامى	توجد	لا توجد
المسقط الأفقى لتصميم السقف للمطعم الرئيسى	القيم الجمالية	✓		الإستمرارية	✓	
	القيم الاجتماعية		✓	التقسيم الهندسى	✓	
	القيم الروحانية		✓	معيار (التجريد)	✓	
	قيمة الوسطية	✓		معايير التصميم المستوحى من الفن الاسلامى	توجد	لا توجد
	الوحدة (وحدة الشكل)	✓				
	وحدة التوجه	✓		الوحدة	✓	
	الإتزان(المتماثل)		✓	الرمزية	✓	
	الإتزان الغير متماثل	✓		الاستمرارية	✓	
	الإتزان الديناميكى		✓	الاستدامة	✓	
	مداخل إحياء الفن الاسلامى	توجد	لا توجد	مداخل إحياء الفن الاسلامى	توجد	لا توجد
	المدخل التاريخى (الإحيائى)	✓		المدخل المحلى		✓
	المدخل التاريخى (الحر)	✓				
	المدخل التاريخى (التلقيطى)	✓				

نجح الطالب فى تطبيق معايير التصميم المستوحى من الفن الإسلامى إلا أنه أغفل لبعض معايير الفن الإسلامى وذلك لما فرضه عليه المعمارى من تصميم غير منتظم.

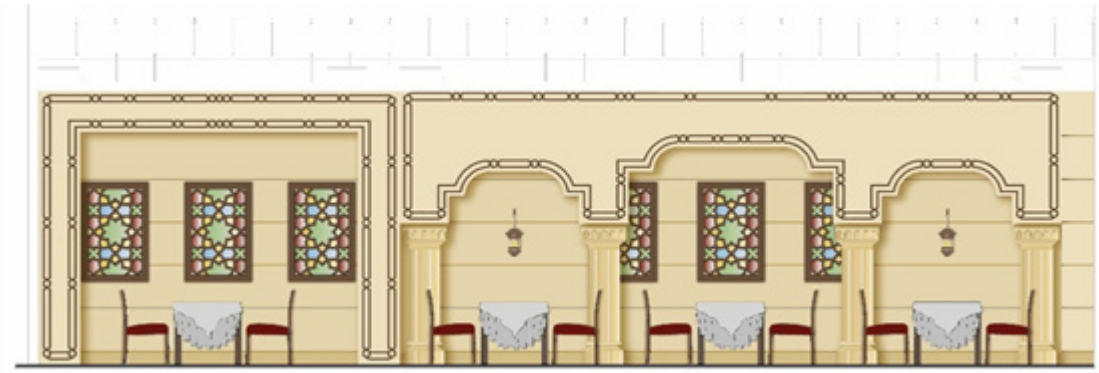

القطاع الرأسى (أ.أ) لمنطقة المطعم الرئيسى

جدول (6) تحليل القطاع الرأسى (أ.أ) لمنطقة المطعم الرئيسى

مفردات المشروع	أسس وقيم ومعايير الفن الاسلامى	توجد	لا توجد	أسس وقيم ومعايير الفن الاسلامى	توجد	لا توجد
القطاع الرأسي (أ.أ) للمطعم الرئيسى	القيم الجمالية	✓		الإستمرارية	✓	
	القيم الاجتماعية	✓		التقسيم الهندسى	✓	
	القيم الروحانية	✓		معيار (التجريد)	✓	
	قيمة االوسطية	✓		**معايير التصميم المستوحى من الفن الاسلامى**	**توجد**	**لا توجد**
	الوحدة (وحدة الشكل)	✓				
	وحدة التوجه		✓	الوحدة	✓	
	الإتزان(المتماثل)		✓	الرمزية	✓	
	الإتزان الغير متماثل	✓		الاستمرارية	✓	
	الإتزان الديناميكى	✓		الاستدامة	✓	
	مداخل إحياء الفن الاسلامى	**توجد**	**لا توجد**	**مداخل إحياء الفن الاسلامى**	**توجد**	**لا توجد**
	المدخل التاريخى (الإحيائى)	✓		المدخل المحلى		✓
	المدخل التاريخى (الحر)	✓				
	المدخل التاريخى (التلقيطى)		✓			

القطاعات الرأسية لمنطقة الطعامتوضح البساطة فى إستخدام الطراز الإسلامى بالرغم من تطبيق المعايير الأساسية للفكر الإسلامى من إتزان وإستمرارية فى التصميم وقيم جمالية وإجتماعية وروحانية وكذلك الوحدة والرمزية وإستخدام الزخارف الإسلامية المبسطة.

خلاصة تحليل المشروع:

بعد تحليل مشروع الطالب وُجد أنه تنوع إستخدام أسس وقيم الفن الإسلامى من قيم جمالية وإجتماعية وروحانية ووسطية وكذلك الوحدة والإتزان بأنواعه.

وطَبق الطالب أسس وقيم الفن الإسلامى من استمرارية وتجريد وغيرها فى جميع التصميمات ونجح فى الدمج بين روح العصر الحديث وبين معايير الفن الإسلامى.

9 . النتائج:

1. المنشآت السياحية المتمثلة فى (الفنادق والقرى السياحية بأنواعها المختلفة) كانت امتداد لفكرة "التكايا" التى ظهرت مع رسوخ الإسلام وانتشاره في العديد من البلدان خارج المنطقة العربية وداخلها.
2. التأكيد على استخدام الطرز المختلفة ومنها الطراز الإسلامى فى المنشآت السياحية للعمل على الجذب السياحى.
3. ضرورة وضع استخدام الطرز المحلية فى معارف مادة تصميم منشآت سياحية لطلاب الفرقة الرابعة لكى تُلزم الطالب على اختيار أى منهم للتأكيد على فكرة الهوية لدى الطالب.
4. بعد تحليل مشروع الطالب فى البحث وُجد أنه تم تطبيق معظم القيم الاسلامية فى المشروع مما يوضح أن الطالب يستطيع التصميم من خلال معايير وقيم ومبادىء محددة.

المراجع العربية:

1. إبراهيم ، عبد الباقى، مجلة عالم البناء ، العدد 19. (1982)
2. شما ، هبةعبدالمحسن، استلهاممفاهيم العمارةالإسلامية وإبداعاتاالفك رالغربى"،الهندسةالمعمارية، جامعةالقاهرة (2013).
3. عباده ، جلال، المشهدالمعماريالعربيالمعاص- تأملاتحاضرة ورؤىمستقبلية،منتدىجدهالدولللعمران "التحضروالاستدامةفعالم متغير،المملكةالعربيةالسعودية (1999).
4. عبدالكريم ، أحمد ، النظمالإيقاعيةفىجمالياتالفنالإسلامي ،دارأطلسللنشر،القاهرة (2012).
5. عصفور، مازن حمدى، الفن فى الفكر الاسلامى ، المعهد العالمى للفكر الاسلامى ، فرجينيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، الطبعة الأولى (2013) .
6. عكاشة ، ثروت ، تاريخ الفن "العين تسمع والأذن ترى" القيم الجمالية فى العمارة الاسلامية " ، دار الشروق ، القاهرة (1994).
7. عكاشة ، علياء، العمارة الاسلامية فى مصر، دار بردى للنشر ، القاهرة (2010) .
8.عيسى، حسنمحمود ،فلسفةالوسطية الإسلاميةوالتجريدفىالعما رةالإسلاميةحالةدراسية)الوحداتالزخرفيةالإسلامية (،ماجستير. الهندسةالمعمارية ،جامعةالنجاحالوطنية ،نابلس،فلسطين (2009) .
9. محمودى ، ذهبية ، فلسفة الفن الاسلامى، مجلة المعارف (مجلة متخصصة محكمة) كلية العلوم الاجتماعية ، العدد 14 (2013).
10. ميلاد ، زكى ، من التراث الى الاجتهاد ، المركز الثقافى العربى (2012).
11.وزيرى، يحيى، العمارة الاسلامية والبيئة (الروافد التى شكلت التعمير الاسلامى) ، مطابع السياسة ، الكويت (2004).

المراجع الأجنبية:

12. Burckhardt, Titus, Art of Islam, Language and Meaning, Indiana,Word Wisdom)2009.)

المواقع الالكترونية:

13. https://bit.ly/2LgZLOO
14. https://bit.ly/2NILk8U
15. https://bit.ly/2ZFZEW2
16. https://bit.ly/2zwSkh5
17. https://bit.ly/30M1F0f
18. https://bit.ly/34e3Qfi
19. https://bit.ly/2L97rni
20. https://bit.ly/2MMPSeY
21. https://bit.ly/2PxJZV7